النسبة الواقعة في الكلام الذي تدخل عليه اثباتا كان او نفيا واجاز
الرماني ان تعمل مع الفصل النصب نحو لا كذلك رجلا ووجب
في غير ضرورة عند غير المبرد وابن كيسان تكرار لا لانه
جعل تكريرها منبها على كونها لنفي الجنس في النكرات لان
نفي الجنس هو تكرير النفي في الحقيقة فقولنا لا رجل في
قوة لا زيد ولا عمرو ولا خالد الى اخر افراد الرجل بخلاف
ما اذا اعملت عمل ان فان عملها كاف في هذه النسبة لانها
لا تعمل عمل ان الا ان كانت لنفي الجنس وذلك نحو لا في
الدار رجل ولا امراة برفع رجل وامراة بالابتدا وكذا
يبطل عملها اذا كان مصحوبها معرفة لم تؤول بنكرة
وبطلان عملها حينئذ مجمع عليه عند البصريين واما
الكوفيون فانهم جوزوا انا العلم وانما بطل عملها في المعرفة
لانها لنفي الجنس ولا يمكن حصوله مع دخولها على المعرفة
اذ ليس المعرفة ضرورة خلافا للمبرد وابن كيسان ولنا
لزم التكرار حينئذ لان التكرار جبران فانها من نفي الجنس
الذي لا يمكن حصوله مع المعرفة واجاز المبرد وابن كيسان
عدم تكرار لا في الموضعين فاجاز نحو لا زيد في الدار ونحو
لا فيها رجل استند لا الا بقول الشاعر بكت جزعا واسترجعت
ثم آذنت ركائبها ان لا الينا رجوعها وهو عند الجماعة محمول
على الضرورة وكذا يجب تكرار لا ان وليها خبر مفرد نحو زيد
لا كاتب ولا شاعر بخلاف الجملة الفعلية نحو زيد لا يقوم
فلا يلزم فيها التكرار واما الجملة الاسمية فعند فهم لزوم
تكرارها منها مما تقدم فتقول زيد لا ابوه منطلق ولا
اخوه ذاهب ولا يجوز لا ابوه منطلق ومثل الخبر المفرد
شبهه من نعت نحو مررت برجل لا شجاع ولا كريم والحال

نحو

نحو جاء زيد لا ضاحكا ولا ماشيا وقد جاء عدم التكرار في ذلك
لاجل الضرورة قال الشاعر
وانت امرؤ منا خلقت لغيرنا حياتك لا نفع وموتك فاجع
وقول الاخر فهو يرمق العدو لا مستعينا بعصبة
ولكن بانواع الخدائع والمكر وافردت لا ولم تكرر في قولهم
لا نولك ان تفعل لتاوله بلا ينبغي فلا حجة حينئذ
فيه للمبرد وابن كيسان لان لا في المعنى هي الداخلة
على المضارع وتلك لا يلزم تكرارها والنول مصدر
بمعنى التناول وهو هنا بمعنى المفعول اي ليس متناو
لك وماخوذ ذلك هذا الفعل اي لا ينبغي ان تتناوله
ونولك مبتدا او ان تفعل مرفوع به سد مسد خبره
لما في اقائم الزيدان وان تكررت اي لا بان ذكرت مرتين
مثلا مع ان عقب كل واحدة منهما بلا فصل نكرة
جاز اعمالها عمل ان والغاؤها والمراد بالالغا عدم اعمالها
عمل ان لما سياتي من جواز اعمالها عمل ليس فان شئت قلت
لا رجل في الدار ولا امراة بفتح رجل ورفع امراة او نصبها
او فتحها وان شئت قلت لا رجل في الدار ولا امراة
برفع رجل ورفع امراة او فتحها فهذه خمسة اوجه في هذا
التركيب الاول لا رجل في الدار ولا امراة بفتحهما ومثله
لا حول ولا قوة الا بالله ووجهه ان تجعل لا في الموضعين
للتبرئة فتبني اسمها كما لو انفردت كل منهما عن صاحبتها
ونحو ر على ما ذهب سيبويه ان تقدر في نحو لا حول
ولا قوة الا بالله بعدهما خبرا واحدا لهما معا اي لا حول
ولا قوة لنا اي موجودان لان مذهبه ان لا المفتوح
اسمها لا تعمل في الخبر فهما في موضع الرفع فلا قوة مبتدا

Copyright © King Saud University